

# تقديم شكوى

وزارة العدل والصحة  
والداخلية والتعليم



## مقدمة

يسبق تقديم هذه الشكاوى التي امامكم تقديم العديد من الشكاوى إلى المحكمة القضائية لمدينة ليموج في فرنسا ، في 3 فبراير 2023. تغطي هذه الشكاوى مجالات مختلفة:

1. شكوى ضد زوجي السابق السيد BALAHACHI والإمام السيد حسن IQIOUSSEN لطلب الطلاق لسوء السلوك والعنف الأسري.
2. شكوى ضد مسكن Les Poissonniers في باريس عن ضرر معنوي وجسدي بسبب معالجة غرفتي بوسائل سام دون سابق إنذار.
3. شكوى ضد مراكز التدريب في ليموج بما في ذلك Pôle Emploi و ALIPTIC.
4. شكوى ضد مالك مكان إقامتي، المسمى Habitat Limoges، المالك القانوني.
5. شكوى ضد مستشفى Esquirol في ليموج عن عدة تشخيصات خاطئة (أخطاء طبية) بالإضافة إلى عدة نوبات من سوء المعاملة.
6. شكوى ضد الحكومة المغربية ومستشفى إنزكان.

من أجل الحصول على رؤية مفصلة للغاية لهذه الشكاوى المختلفة، أدعوكم للاقتراب من المحكمة القضائية لمدينة ليموج في فرنسا. حتى الآن، يدرس القاضي الملفات. تم تسجيل الشكاوى تحت رقم 000001 051 23.

لا تتردد وفي الاتصال بي للحصول على مزيد من المعلومات.



## محتويات

1	مقدمة.....	1
4	لعناية السيدة / السيد. المدعي العام للملك.....	4
6	افتتاح.....	6
7	تفاصيل الاتصال بالأشخاص المعنيين.....	7
7	1. مستشفى انزكان.....	7
7	3. وزير الصحة السيد خالد آيت طالب.....	7
7	4. وزير العدل السيد عبد اللطيف الوهابي.....	7
7	5. وزير الداخلية السيد عبد الوافي لفتيت.....	7
7	6. عبدلطيف ميراي وزير التعليم.....	7
7	7. العائلة.....	7
8	A. على العموم.....	8
9	قطاع الإدارة: المنشآت.....	9
10	1. تفاصيل.....	10
10	1.1. الإنتاج الوثائقي.....	10
10	1.2. نقل الإنتاج الوثائقي.....	10
10	1.3. المعلومات.....	10
10	1.4. اتصالات.....	10
11	1.5. الموارد البشرية.....	11
11	1.6. التثشت الإداري.....	11
11	1.7. فائض المنشآت.....	11
11	1.8. فصل وتخصص المهام.....	11
11	1.9. السر المهني.....	11
13	شهادة شخصية عن مستشفى إنزكان (وغيرها).....	13
14	1. تقسيم.....	14
14	1.1. جناح الطوارئ.....	14
14	1.2. جناح الطب النفسي.....	14
14	1.3. جناح الأم والطفل.....	14
14	1.4. جناح طب العيون.....	14
15	2. رعاية المرضى.....	15
15	2.1. فحص الدم.....	15



2.2	التصوير الطبي	15
2.5	الطعام والمرحاض	16
2.6	سيارة اسعاف	16
2.7	فساد	16
2.8	وجود الحيوانات	16
2.9	سرقة أدوات طبية	17
2.10	سرقة الطعام	17
2.11	سرقة منتجات النظافة	17
2.12	المستندات الطبية	17
3	التوقعات	18
	قطاعات أخرى: شهادتي	19
1	رحلتي في عام 2020	20
2	واجبات الحكومة	23
3	التوقعات	23
B	وصف شكاوي الرئيسية	24
	القطاع الصحي: مستشفى إنزكان	24
1	المسار العام	25
1.1	في مارس 2020	25
1.2	بين مارس ويونيو 2020	25
1.3	حالة الأماكن	26
2	شهدت بعض الأحداث	27
2.1	دخول المستشفى لأول مرة	27
2.2	دخول المستشفى الثاني	28
3	دليل على المرور الخاص بي	29
5	التوقعات	31
	خاتمة	32
	مهم	33
	خلاصة عامة	34
	نهاية التقرير	35
	بطاقة تعريف	36



لعناية السيدة / السيد. المدعي العام للملك



السيدة سهام الكويسي  
14 شارع جون كنيون  
87000 ليموج في فرنسا  
06.66.86.17.64 (33+)  
[sihamlekouissi@gmail.com](mailto:sihamlekouissi@gmail.com)

سيدتي، سيدي النائب العام للملك  
محكمة إنزكان  
المملكة المغربية

#### الموضوع: تقديم شكوى.

سيدتي، سيدي النائب العام للملك،  
يشرفني أن أبلغكم بالحقائق التالية:

- الضرر المعنوي والجسدي بسبب عدم كفاءة وعدم احترام العاملين الصحيين في مستشفى إنزكان.
- أضرار معنوية وجسدية بسبب الأضرار التي لحقت بي بمستشفى إنزكان.
- الضرر المعنوي والجسدي بسبب عدم كفاءة المؤسسات المغربية.

وبناء على ذلك، أود لهذه الوقائع أن أتقدم بشكوى ضد:

- مستشفى إنزكان.
- رئيس الحكومة السيد عزيز أخنوش.
- وزير الصحة السيد خالد آيت طالب.
- وزير العدل السيد عبد اللطيف وهابي.
- وزير الداخلية السيد عبد الوافي لفتيت.
- وزير التعليم عبدلطيف ميراي.

يرجى الملاحظة أن الأدلة على شكل ادله رقميه.

شكراً لكم على اعتبار هذه الرسالة شكوى.

في انتظار المتابعة التي ستقدمونها لهذه الرسالة، أرجو أن تتقبلوا، سيدتي، سيدي، المدعي العام للملك، فائق الاحترام.

ليموج 14 مارس 2023

امضاء

السيدة سهام الكويسي



## افتتاح

من غير المقبول الاحتفاظ بإشارات مهنية جيدة فقط لطبقة اجتماعية معينة دون القلق بشأن احتياجات السكان الآخرين. في المغرب، على الرغم من الجهود التي يبذلها بعض الأشخاص الذين يضحون بأرواحهم وطاقاتهم ومهاراتهم من أجل تنمية البلاد، يستمتع البعض ويستغلون للأسف قوتهم في احتقار الناس وإطعام حساباتهم المصرفية. ما عانيت منه في مستشفى إنزكان أصابني بالصدمة ولا يزال لدي ندوب حتى اليوم. اكتشفت طبقة اجتماعية أخرى في أقبية أرضنا المغربية، حيث تُبنى عليها فنادق الخمس نجوم وتُبنى عليها منازل فاخرة. طبقة اجتماعية محصورة في بضعة أمتار مربعة من دون ظروف معيشية جيدة، بلا أمل، بلا مستقبل، تتعرض للضرب والاعتصاب. بغض النظر عن الحالة الصحية للشخص، يبقى الإنسان إنسانًا وسيظل دائمًا إنسانًا، حياته وجوده لا يقدران بثمن. يستحق أن يعيش بكرامة حتى وفاته. الدولة ملزمة بتوفير كل ما هو ضروري لدعم وطمأنة المرضى. يجب اعتبار كل شخص غاية وليس وسيلة. أسأل نفسي بانتظام هذا السؤال: "هل الحكومة على علم بأفعالها؟" الجواب لا يمكن أن يكون إلا بـ "نعم" فقط. نعم، الحكومة المغربية تدرك أفعالها، لكن جنون العظمة تسيطر عليها. اليوم، أقدم شكوى ضد هذه الحكومة، لا يمكننا ترك هذا الموضوع جانبًا. يعاني الناس في المستشفيات المغربية وبعضهم يموت على الطريق قبل الوصول إلى المستشفى أو حتى الولادة على الأرصفة بسبب نقص سيارات الإسعاف. لقد عانيت كثيرًا في المغرب عام 2020. لقد عانيت من الأسوأ عندما كنت محبوسه في مستشفى إنزكان.



## تفاصيل الاتصال بالأشخاص المعنيين

بعض المؤسسات ليس لديها عنوان مرئي ويمكن الوصول إليه، وهذه واحدة من المشاكل التي نواجهها عندما نريد الاتصال بمؤسسة مغربية لطلب المعلومات.

### 1. مستشفى انزكان

- إنزكان في المغرب

### 2. رئيس الحكومة السيد عزيز أخنوش

- الرباط في المغرب.

### 3. وزير الصحة السيد خالد آيت طالب

- الرباط في المغرب.

### 4. وزير العدل السيد عبد اللطيف الوهابي

- الرباط في المغرب.

### 5. وزير الداخلية السيد عبد الوافي لفتيت

- الرباط في المغرب.

### 6. وزير التعليم عبدلطيف ميراي

- الرباط في المغرب.

### 7. العائلة

- السيدة فاطمة بنيفادن: 21 حي السعادة شارع 1612 الدشير لابر جولا.
- وابنته: السيدة لبنى عشارات: أكادير.
- وبناتها: السيدة حفيظة أملو والسيدة منى فيلالي: فرنسا





A. على العموم



## قطاع الإدارة: المنشآت



## 1. تفاصيل

في 2020، ذهبت إلى المغرب لتجديد رخصة قيادتي، وواجهت الكثير من السلوكيات غير المهنية والعديد من المشاكل. لتعرف:

### 1.1. الإنتاج الوثائقي

يتم توفير شهادة الإقامة في محل بقالة ويتم كتابتها وتوقيعها على ورق زبده من قبل متخصص يدعى لمقدم. ثم اكتشفت أن هناك نوعين من شهادات الإقامة، أحدهما يقدمه لمقدم والآخر يقدمه مركز الشرطة. السكان لا يعرفون دور هاتين الشهادتين ويبقون ضائعين. لا يوجد توحيد إداري، فلا أحد يكتب قائمة بالوثائق لتقديمها للإدارات للحصول على أوراق مهمة.

### 1.2. نقل الإنتاج الوثائقي

لا توجد وثيقة متاحة مباشرة في الإدارة. عليك دائماً الذهاب إلى محل لبيع الكتب لشراء مثل هذه المستندات.

### 1.3. المعلومات

المعلومات بعيدة كل البعد عن استخدامها وتطبيقها في كل مكان في المغرب. في عام 2020، تتم كتابة الأوراق الإدارية المهمة على ورق الزبده في الشارع.

### 1.4. اتصالات

يصعب الوصول إلى المؤسسات في المغرب بسبب عدم دقة العناوين الهاتفية والبريدية على الإنترنت وعدم اجابته على الهاتف المنزلي.

يفضل معظم المهنيين في المغرب استخدام هواتفهم المحمولة بشكل عام لأغراض احتيالية. لا يزال المغرب يستخدم الفاكس بدلاً من البريد الإلكتروني، مما يطرح مشاكل في التبادلات الداخلية والدولية.



### 1.5. الموارد البشرية

من الصعب جدًا العثور على لمقدم للحصول على شهادة سكن. لمقدم هو المسؤول عن إصدار عدة وثائق. ذات مرة اضطررت للبحث عنه لمدة أسبوع.

لا يحترم الموظفون ساعات العمل أو استراحات الغداء. يصلون متأخرًا جدًا (10 صباحًا - 11 صباحًا)، ويغادرون مبكرًا (4 مساءً). يستمر غداءهم أحيانًا بين الساعة 11:30 صباحًا و3 مساءً، خاصة أيام الجمعة. بعض الموظفين يأكلون ويتحدثون في العمل في نفس الوقت.

اضطررت يوما إلى الانتظار عدة أيام للحصول على إعلامي بفقدان رخصة قيادتي القديمة الذي تقدمه مركز الشرطة.

### 1.6. التشتت الإداري

للحصول على وثيقة واحدة مهمة، عليك التنقل بين عدة مبان بعيدة عن بعضها البعض، وأحيانًا يتعذر تعقبها ولا توجد ورقة تلخص الإجراءات الواجب تتبعها، كل شيء يتم شفويا.

### 1.7. فائض المنشآت

في المغرب، يضيع السكان لأننا لا نعرف دور العديد من المؤسسات المخصصة.

### 1.8. فصل وتخصيص المهام

موظف يستمع، وآخر يكتب، وآخر يوقع الطلب. إذا لم يكن أحد الموظفين متاحًا، فيجب عليك العودة الشهر المقبل.

### 1.9. السر المهني

ليس هناك أي احترام للسر المهني أو المهنة. مثلاً جامعه ابن زهر باكادير قامت بنشر تفاصيل عن نقاطي وتفاصيل عن كل ما يعرفني في الجامعة على شبكه الانترنت (<http://fsjes-agadir.org/print2011/m7eco.pdf>) وهذه التفاصيل متاحة للجميع.



ROYAUME DU MAROC  
Université Ibn-Zahr  
Faculté des Sciences Juridiques  
Economiques et Sociales  
Agadir



المملكة المغربية  
جامعة ابن زهر  
كلية العلوم القانونية  
والاقتصادية والاجتماعية  
أكادير

Filière : Licence Economie

Semestre : S2

Session : ORDINAIRE

Module : M7 : Techniques et économie de l'entreprise

Année Universitaire : 2010/2011

Número	Nom	Prénom	Date de Naissance	Management général	Comptabilité générale II	MOY	Résultat	Observation
10012934	LEKMAL	SAID	20/03/1986	12	10	11	VAL	
10012935	LEKNIZI	JIHANE	03/11/1990	ABI	ABI	-	DEF	
10016785	LEKOUISSI	SIHAM	01/02/1987	ABI	ABI	-	DEF	
9007138	LEMENNEN	ICHRAK	27/01/1990	6	6	6	RATT	
10012936	LEMGHIFRI	BOUJMAA	09/02/1989	ABI	ABI	-	DEF	
10012937	LEMOADDEM	ILYASS	10/07/1989	ABI	ABI	-	DEF	
9007869	LEMSLLEK	KARIMA	19/05/1989	ABI	ABI	-	DEF	
10015954	LEMTOUNI	YASSER	28/11/1983	ABI	ABI	-	DEF	
8006649	LESFAR	MESBAH	23/08/1987	ABI	ABI	-	DEF	
10012938	LGACHGACH	SIHAM	25/01/1990	5	12	8,5	RATT	
9008168	LGAISSE	AICHA	01/01/1990	10	3	6,5	RATT	
10012942	LHADI	SALIMA	14/04/1992	ABI	ABI	-	DEF	
9007436	LHOBRI	ABDE-ELILAH	01/10/1989	ABI	ABI	-	DEF	
9007265	LHOURE	ABDERRAHMAN	08/12/1989	ABI	ABI	-	DEF	
9006498	L'HOUS	AMINA	21/08/1990	ABI	ABI	-	DEF	
10012945	LIDBI	NAIMA	20/04/1990	6	12	9	RATT	
9006613	LIDLISSI	NAIMA	26/02/1990	4	8	6	RATT	
9006767	LIDRISSI	NOURA	05/05/1989	2	3	2,5	RATT	
10012946	LIHB	IDRISS	26/08/1992	8	17	12,5	VAL	
10012948	LIHYAOUI	HICHAM	26/12/1988	2	7	4,5	RATT	
9001516	LIRKI	ABDEL-ILAH	23/11/1988	1	4	2,5	RATT	
10012950	LKADI	KHADIJA	14/04/1989	2	0	1	RATT	
10012955	LMOUEDENE	NASSIMA	06/06/1990	ABI	ABI	-	DEF	
10012958	LMOUS	EL HABIB	08/04/1991	3	6	4,5	RATT	
70005364	LODA	GHIZLANE	02/01/1989	ABI	ABI	-	DEF	
10012960	LOUAICH	NOUR EDDINE	22/06/1990	5	2	3,5	RATT	
10012962	LOUBA	HASSAN	02/06/1992	7	4	5,5	RATT	
10012963	LOUBBAIRI	MOHAMED	02/04/1992	3	2	2,5	RATT	
10012964	LOUGHMARI	MUSTAFA	12/05/1990	3	2	2,5	RATT	
10012965	LOUGHRIBI	AMINE	05/03/1992	5	12	8,5	RATT	
10012966	LOUGHZAL	ABDELHAKIM	13/09/1990	ABI	ABI	-	DEF	
10016956	LOUGOUAIL	ABDERRAHMAN	07/06/1990	ABI	ABI	-	DEF	
8006429	LOUKDA	YOUNESS	23/11/1988	ABI	ABI	-	DEF	
10012969	LOUKHAL	JAMILA	04/09/1989	ABI	ABI	-	DEF	
10012970	LOUKILI	OUISSALE	13/09/1991	ABI	ABI	-	DEF	
10012973	LOUSSADI	RACHID	26/07/1991	8	8	8	RATT	
10012974	LOUSSE	YOUNESSE	10/01/1990	2	8	5	RATT	
9007863	LOUTFI	MOURAD	04/11/1988	5	11	8	RATT	
10015748	LRHACHI	MALIKA	13/01/1966	6	2	4	RATT	
10012977	LYACOUBI	HICHAM	09/09/1990	10	7	8,5	RATT	
10012982	M GHARI	YOUSSEF	05/05/1992	7	14	10,5	VAL	
10012983	M HAMDI	FATIMA	01/10/1991	4	10	7	RATT	
10012988	MAAL AININE	ABDEL FATAH	19/10/1990	ABI	ABI	-	DEF	



شهادة شخصية عن مستشفى إنزكان (وغيرها)



## 1. تقسيم

### 1.1. جناح الطوارئ

غرفة الانتظار متسخة للغاية. يتواجد العديد من المرضى في الموقع. طاقم التمريض يعاني من نقص في الموظفين. الأدوية اللازمة للعلاج غير متوفرة، على سبيل المثال، يجب على المريض الذهاب وشراء حقنة بنفسه. طاقم التمريض غير كفء في مجال العلاقة العلاجية والتواصل مع المريض لأنهم غير مدربين. يمكن ان نرى حارس أمن يدير طلبات المرضى وسجلاتهم الطبية بنفسه. يعاني المستشفى من الغياب التام للسرية الطبية.

### 1.2. جناح الطب النفسي

إنه مكان كارثي ومرعب واحد من أسوأ ما رأيته في حياتي. المرضى كثر ويتعرضون لسوء المعاملة: اغتصاب وضرب وسجن. الظروف المعيشية فظيعة وغير إنسانية.

### 1.3. جناح الأم والطفل

يمكنك مشاهدة عدد كبير من الأمهات الحوامل هناك. الغرف قذرة للغاية. النساء يرقدن على الأرض. يتألف طاقم العمل من غير محترفين وغير مدربين على التواصل الجيد أو الرعاية المناسبة للنساء الحوامل. الظروف المعيشية هناك غير صحية. هذا الجناح، مثله مثل الأجنحة الأخرى، لا يحتوي على المعدات ولا الأدوات الضرورية في مستشفى. ذات يوم وفي وجودي في جناح الأم والطفل هذا، شاهدت حدثاً مؤلماً، أنجبت أم طفلاً يعاني. لم يتم نقل الطفل إلا بعد عدة ساعات من انتظار لسيارة الاسعاف إلى مستشفى الحسن الثاني في أكادير، حيث لا توجد وسيلة لمساعدة الطفل المصاب في عيني المكان. سيارة الاسعاف هاته التي تم نقل الطفل فيها الى مستشفى أكادير تفتقر الى المواصفات التي يجب توفرها في سيارة اسعاف مهنية.

### 1.4. جناح طب العيون

في عام 2020، ذهبت إلى هذا الجناح لإجراء استشارة حول العين. المكتب المزعوم موجود، ولكن لم يكن هناك أحد بالداخل عندما وصلت.

بعد عدة عمليات تفتيش على الموظفين، وجدت أخيراً شخصاً في المبنى المجاور. شرحت لهذا الشخص الغرض من زيارتي. بعد بضع ثوانٍ من التفكير، طلب مني الشخص أن أرفقه.

ثم بدأ هذا الشخص نفسه باستشارة أساسية معي. في نهاية هذه الاستشارة، ملأ هذا الشخص نموذجاً وأخبرني أنه يجب علي العودة في الأيام القليلة المقبلة لأن الطبيب غائباً غير موجود للتوقيع على وثيقة التشخيص الطبي. هذا الشخص لا يعرف متى سيكون الطبيب حاضراً.

لا اعرف من هو هذا الشخص الذي قام تشخيصي وملا الورقة الخاصة بالطبيب.



## 2. رعاية المرضى

### 2.1. فحص الدم

عندما يصل المريض إلى المستشفى، لا يتم إجراء فحص دم. إذا تم إجراء فحص الدم، فإن أسرة المريض هي المسؤولة عن نقل أكياس أنابيب الدم إلى المختبر، كما أن أسرة المريض مسؤولة أيضًا عن إعادة نتائج اختبار الدم هذا.

### 2.2. التصوير الطبي

يقوم الطاقم بإبلاغ المرضى بانتظام بعدم وجود أدوات التصوير الطبي أو هناك عطب تقني لتشغيلها. يجب على المريض البحث عن مكاتب التصوير الطبي (الماسح الضوئي، التصوير بالرنين المغناطيسي، الأشعة السينية، الموجات فوق الصوتية) بنفسه في مكان ما خارج المستشفى. ذات يوم، في وجودي، شاهدت حدثًا صادمًا: شاب تعرض لحادث، بضمادة على ذراعيه وقدميه، مع صعوبة كبيرة في الحركة، اضطر إلى البحث عن مركز تصوير خارج المستشفى من أجل شعاع سيني.

### 2.3. قاعة انتظار

إجراء وإدارة المواعيد أمر غير منظم تمامًا. يجب أن يصل المريض مبكرًا جدًا إلى المستشفى لاستلام بطاقة صغيرة مرقمة. ينتظر المريض دوره لساعات عديدة. لا توجد غرفة انتظار. لا توجد حمامات. لا يحترم الأطباء ساعات العمل ويقضون وقتهم في التحدث مع بعضهم البعض.

يمكن فقط للمرضى الذين لديهم معرفة في المستشفى استشارة الطبيب بسرعة عن طريق المرور من باب آخر أو في بعض الأحيان على مرأى من المرضى الآخرين، وإذا اشتكى أي مريض من هذه البادرة، فسيتم التعامل معه بشكل سيئ من قبل طاقم التمريض تتردد في الصراخ عليه.

### 2.4. مستشفى الحي

يلتزم المريض باحترام عنوان سكنه، ليتم علاجه في مستشفى المحلي. لا يحق للمريض الاستفادة من استشارة في مستشفى آخر (في منطقة أخرى).

ذات يوم، في الرباط، ذهبت إلى مستشفى بالقرب من مكان إقامتي. بعد عدة ساعات من الانتظار، قرر أحدهم أخيرًا التحدث معي وطلب عنواني. أبلغتني بعد كل هذا الانتظار أنني لن أدخل إلى هذا المستشفى لأنني حسب عنواني يجب أن انتقل إلى مستشفى آخر. بدون أي إعادة توجيه من الموظفين، ذهبت للبحث عن هذا المستشفى، وسألت المارة والصيدال عن الاتجاهات. انتهى بي المطاف في النهاية بالتخلي عن البحث.

ذات يوم، في مدينة إنزكان، شاهدت حدثًا مزعجًا: امرأة حامل جاءت إلى المستشفى، ولم تكن على ما يرام، أبلغت الموظفين بحالتها. أخبرها أحد العاملين أن الطبيب غير موجود وطلب منها باقي الطاقم إحالتها إلى مستشفى آخر في منطقتها. توسلت المرأة الحامل للعاملين بإبلاغهم بأنها معرضة لخطر الولادة في أي لحظة وأنها لا تستطيع المشي إلى المستشفى الآخر. المرأة الحامل غادرت المستشفى وهي تبكي.





## 2.5. الطعام والمرحاض

الطعام غير صالح للأكل وغير متوازن.  
 المراحيض متسخة بشكل خاص، وبراز المرضى واضح.  
 في بعض الأحيان تغيب المراحيض، والحمامات، والدش، والطعام.  
 يعاني المستشفى من نقص في مقدمي الرعاية للعناية بالمرضى لبس / خلع ملابسهم.

## 2.6. سيارة اسعاف

سيارات الإسعاف غير كافية. سيارات الإسعاف ليس لديها معدات إسعافات أولية.

## 2.7. فساد

غالبًا ما يكون طاقم التمريض فاسدًا. يزعمون الفساد وإلا فلن يمارسوا مهنتهم.

## 2.8. وجود الحيوانات

تقضي العديد من القطط حاجياتها بالقرب من المرضى.



## 2.9. سرقة أدوات طبية

الموضوع الذي غالبًا ما تتم مناقشته بين العاملين في مجال الرعاية الصحية هو سرقة الأدوات الطبية والأدوية والفراش والأجهزة المنزلية والمنتجات الصحية.

### 2.10. سرقة الطعام

موضوع آخر للمحادثة بين مقدمي الرعاية: سرقة الطعام. الموظفون المسؤولون عن إدارة الأغذية يطلبونه ويشتركون منتجات لن يستهلكها المريض أبدًا. تختلف وجبات طاقم التمريض والأطباء عن تلك الخاصة بالمرضى. أثناء مكوثي في مستشفى إنزكان، رفض مريض يحمل جنسية أجنبية تناول ما يسمى الوجبات. لذلك يحضر له طاهي المستشفى وجبة مختلفة كل يوم حوالي الساعة الثانية بعد الظهر عن تلك التي يقدمها للمرضى الآخرين. الطاهي يقدم لها واحد من الوجبات المقدمة للطاقم الطبي وللموظفين، وهي وجبة متوازنة (مقبلات، طبق رئيسي، حلوى).

### 2.11. سرقة منتجات النظافة

هناك موضوع آخر للمحادثة بين طاقم التمريض: سرقة منتجات النظافة. يقوم الموظفون بالتنظيف باستخدام دلو مملوء بالماء وخرقة موضوعة حول ممسحة. فيما يتعلق بمنتج التنظيف، يستخدمون أحيانًا "تايد". عندما تتحول الأرضية إلى اللون الأسود، بسبب سوء غسلها، يستخدم الموظفون "الماء القاطع"، وهو منتج سائل وسام ينبعث منه رائحة خانقة، في حضور المرضى. عندما كنت في مستشفى إنزكان، تم استخدام هذا المنتج بحضور المرضى، وقام الموظفون بنشر المنتج على الأرض وخاصة فيما يسمى بالغرف وتركوه ليعمل لبضع دقائق قبل اجتياز الممسحة. افهموني انه يتم استخدام هذا المنتج بنفس الطريقة في جميع المستشفيات. يقوم الموظفون المسؤولون عن الإمدادات بطلب المنتجات التي لن يتم استخدامها أبدًا في الموقع نظرًا لسرقتها من قبل الموظفين.

### 2.12. المستندات الطبية

موضوع آخر غالبًا ما يُناقش بين الموظفين: عدم احترام المهنة. يقوم بعض الأطباء بإعداد المستندات الطبية (موقعة ومختومة) مسبقًا، والتي سيوفرونها لأي شخص أو على صفه طبيب يريد استعمالها. لذلك، فإن الشخص يضمن الاستشارة ووصف الأدوية باسم طبيب آخر.



### 3. التوقعات

- تقديم شكوى ضد وزير الداخلية السيد عبد الوافي لفتيت.
- تقديم شكوى ضد رئيس الحكومة السيد عزيز أخنوش لانتهاك حقوق الإنسان وحالة تدهور المستشفيات.



قطاعات أخرى: شهادتي



## 1. رحلتي في عام 2020

خلال رحلتي الى المغرب عام 2020، أتيت لي الفرصة لأخذ طريق سياحي تمكنت خلاله من زيارة عدة مدن مغربية. هذه الجولة التي استمرت قرابة شهرين (من يناير إلى فبراير) سمحت لي باكتشاف لوحتين، الأولى تعكس المناظر الطبيعية الخلابة و ثراء الأراضي المغربية، والثانية تعكس عدم الكفاءة وسوء الاستغلال لهذه الثروة وكذلك سوء إدارة البلاد.

بدأت هذه الرحلة بمدينة الصويرة حيث قضيت ليلة واحدة. كان يوم جمعة، وهو اليوم الذي اكتشفت فيه للأسف أن فندقنا المحجوز على النافذة الإلكترونية booking.com هو مجرد منزل بسيط بدون لافتة تدل على ترخيص. لذلك قضيت ليلة في مكان آخر في رياض حيث أجبرت على الاستحمام بالماء البارد (تم إبلاغ المسؤول بذلك في نفس المساء). في اليوم التالي استيقظت من نومي مصابًا بالحمى والتهاب الحلق. تم إبلاغ المسؤول بحالتي لكنه لم يبد أي بادرة تعويض.

واصلت طريقي إلى مدينة مراكش (أوريكا، أوكايمدن، وسانت فادما، وما إلى ذلك)، وأسقطت جميع حجوزاتي على النافذة الإلكترونية booking.com. قررت البحث عن فنادق بنفسى وعلى الفور. لقد زرت جميع الفنادق تقريبًا حول ساحة جامع الفنا. ما اكتشفته كان مثيرًا للاشمئزاز: غرف صغيرة غير مهواة بمساحة 2 متر مربع بدون حمام، كانت الأقمشة متسخة بالشوائب وأحيانًا يقع دماء على سطوحها، وممرات متسخة حيث يمكنني ملاحظة وجود بعض الحمامات، حيث الماء قليلًا وبردا. تمكنت أيضًا من فهم أنه يمكن استئجار الغرف لمدة ساعة، وشهدت بعض مداخل ومخارج لشباب برفقه شابات. أخيرًا قضيت ليلتين في فندق، يطل على ساحة جمع الفناء وكانت رائحته جد مفرقة خلال النهار.

كانت وجهتي التالية هي مدينة ورزازات وتغير وزاكورة وقلعة مكنه، إلخ. كانت الطرق رائعة لكن التدهورات غمرتني خاصة في عام 2020. خلال النهار كنت ألتقي بأمهات يحملن الحطب على ظهورهن، وهؤلاء الأمهات يسافرن عدة كيلومترات، مرتديات الصنادل البسيطة والملابس الخفيفة في الشتاء البارد، من أجل إعالة احتياجات أسرهم. تمكنت أيضًا من مقابلة أطفال غير متعلمين على ما يبدو على الطرق، غير محميين ويرتدون ملابس سيئة للغاية. الليل في هذه الجهة جد مظلم ومخيف، لا نور وبعبارة أخرى لا كهرباء، كان السكان يتحركون في الظلام، ويعتمدون في بعض الأحيان على المصابيح الأمامية للسيارات.

بعد هذه الرحلة الطويلة، عدت إلى مسقط رأسى اكادير (مرورا أولاً بجبال الأطلس، وتارودانت، وما إلى ذلك) حيث لم أتردد أيضًا في متابعة مسار صغير شمل منطقة سوس ماسة درعة، أيت ملول، أزرو، دشيرا، بنسرجاو، إيدا أو تانان، إلخ. لقد أصبت بصدمة وخيبة أمل من التحول الذي طرأ على مدينتي وخاصة إزالة المعالم التاريخية للمدينة: القصعة، التي كانت أكبر حدث عالمي، في عام 1987، وتحقيق أكبر كسكس في العالم، وكذلك إغلاق اكادير أوفالا، المكان الذي يمثل ذكرى قوية للغاية ومؤثرة للغاية، في عام 1960، زلزال اكادير.



ما زلت في مدينتي اكادير:

تمت إزالة محلات لإجراء مكالمات هاتفية، وأثر التغيير أيضًا على النقل، حيث تم تغيير سيارات الأجرة ولكنها للأسف ليست عملية، ولا تزال إمكانية الوصول والانتقال صعبة.

رائحة الحافلات الموجودة في الموقع سيئة للغاية مع صعوبة التعرف على المحطات بشكل جيد، ولا توجد إمكانية الانتقال للأشخاص ذوي الإعاقة ولا يوجد احترام للجدول الزمنية للحافلات.

كان الطريق إلى تغازوت مهجورًا، ولم تعد شواطئ تغازوت مرئية، وهناك فوضى ملحوظة. كما استطعت أن أفهم أن الأراضي في تغازوت نُزعت بالقوة من أصحابها من طرف الدولة من أجل القيام بمشاريع.

سوق الحد غير منظم وقذر للغاية. الأماكن المخصصة لبيع الحيوانات ضيقة ورائحتها كريهة للغاية. الحيوانات تتعرض لسوء المعاملة.

تمكنت من أن أكون متفجعًا على سوء معاملة فضيحة لحيوانات وادي الطيور. الحيوانات الموجودة هناك لا تتغذى.

وجود قوي لأكياس القمامة والحمير والأحياء متسخة للغاية.

في بعض الطرق، لاحظت وجود دوارات كبيرة جدًا تعيق حركة المرور، وغياب معابر المارة وكل ما يساعد في الممارسة الجيدة لرمز الطريق.

لا توجد مساحات خضراء في الأحياء ولا حدائق. يستريح السكان أحيانًا بالجلوس في دوار أو على الأرض أمام المحلات التجارية. كما أنني لاحظت أن الأرصفة المخصصة للمارة تستخدم كشرفات من قبل المقاهي والمطاعم.

هناك حضور قوي للمدارس الخاصة، لاحظت وجود مدارس حضانة في الطوايق الأرضية للمباني، هذه الحضانات لا تحترم أي شروط صحية. لا يتم تدريب مساعدي الحضانة على ممارسة هذه المهنة، ويمكن لأي شخص الآن فتح حضانة والترحيب بالرضع والأطفال.

هناك غياب تام للمكتبات ومناطق اللعب. و الغياب التام للخدمات الاجتماعية.

هناك غياب تام لشركات المساعدة الشخصية ووكالات التوظيف. تضطر النساء العاملات في المنزل إلى السير في الشوارع لمتابعة الأفراد أو ركوب السيارات مع أي شخص، وبعضهن يتعرضن للاغتصاب أو الضرب أو دفع أجور زهيدة. لا يتقاضى المتدربون رواتبهم، ويستغل بعض الرؤساء التنفيذيين الموظفين لسنوات بدون أجر. يتم استغلال بعض الموظفين من قبل قادة الأعمال دون أي عقد توظيف أو تأمين صحي أو ضمان اجتماعي. يستغل بعض قادة الأعمال الأطفال دون سن الثامنة عشرة أو حتى دون الرابعة عشرة في أنشطة يدوية وقاسية للغاية، وأحيانًا بدون أجر.



مراكز الشرطة متسخة وتتبعث منها رائحة كريهة ، وزنازين التوقيف التابعة للشرطة لا تلتزم بمعايير حقوق الإنسان، ولا يتم إطعام المحتجزين أو ترطيبهم ، ويعتمدون على أسرهم في إحضار الطعام والغطاء لهم. كما استطعت أن أفهم أن هناك العديد منهم في الزنازين دون أي ظروف صحية أو فراش ، وبعضهم يتعرض للضرب أمام الجميع. هناك إدارة سيئة لتسجيل الشكاوى. مراكز الشرطة فوضوية.

تمكنت من ملاحظة الوجود المتكرر للأطفال والشباب المشردين الذين ينامون مباشرة على الأرض. كان هؤلاء الشباب ينامون على الأرض دون فراش أو بطانيات، ويتغذون على نفايات صناديق القمامة ويحملون بأيديهم كيسًا بلاستيكيًا يحتوي على سليسيون (غراء يعمل كمخدر) يستنشقونه. كما استطعت أن أفهم أن بعض هؤلاء الشباب عاشوا سابقًا في دور الأيتام لكنهم تم استبعادهم من هذا المكان بعد ثمانية عشر عامًا ليجدوا أنفسهم في الشارع بلا مستقبل. مقابل هؤلاء الشباب ومباشرة أمام أعينهم مروا بسيارات فاخرة وأطفال يرتدون ملابس أنيقة يحملون حقائب ظهر بها لوازم مدرسية ودفاتر وكتب وأقلام رصاص وأحيانًا يحملون شطائر وكعكات شوكلاتة في أيديهم.

فيما يتعلق بالزيارات الملكية، يزرع مسؤولو المدينة الأشجار على طول الشوارع، ويعيدون طلاء الأرصفة وينظفون الطرق، ولكن بمجرد انتهاء الزيارة الملكية، تعود المدينة فجأة إلى حالتها الأصلية، ويقوم المسؤولون بإزالة الأشجار، والتخلي عن المدينة من أجل موجة أخرى من القذارة.

كما أتحت لي الفرصة في الماضي لزيارة مدن الرباط والدار البيضاء وشفشاون وسلا والقنيطرة، إلخ. ويمكنني القول إن هذه المدن لديها نفس المشاكل المذكورة أعلاه وأدناه، أو حتى أسوأ من ذلك.

أيضا في عام 2020، خلال وباء فيروس كورونا ، كشف الأخير الأسرار وكشف النقاب عن أكاذيب بعض المسؤولين حول التنمية والنهوض بالبلد وخاصة الأرقام التي تم تقديمها كمقياس للنجاح للمشاريع على المستوى الوطني: معدل البطالة ، معدل الفقر ، القوة الشرائية ، التعليم ، الإسكان والصحة ، و جميع المواضيع التي قدمها بعض المسؤولين كمشاريع مكتملة.

وجد السكان أنفسهم خلال فترة الوباء محبوسين لعدة ساعات (أيام وأسابيع وشهور) بين بضعة أمتار مربعة بدون نوافذ وبدون أي إمكانية للتهوية. وجد السكان أنفسهم بدون دخل أو طعام أو ماء أو كهرباء. فيما يتعلق بالتعليم والدورات عن بعد ، لم يكن جميع السكان مجهزين أو يمتلكون جهاز كمبيوتر أو إنترنت. مثل كل المغاربة، تمكنت أيضًا من مشاهدة العنف من جانب بعض المسؤولين تجاه السكان ، فقد تعرض أحد السكان للصفع في الشارع دون سبب ، ومشاهده مريضه في مستشفى الحسن الثاني في أكادير تركت على نقالة عدة ساعات بدون طعام. كبار السن والحوامل عانو كثيرا في هذه الفترة.



## 2. واجبات الحكومة

يجب أن يستفيد الشعب المغربي من جميع حقوقه، وهي الحق في الحياة والحرية، والحق في التعليم، والحق في الصحة، والحق في الأمن، والحق في العمل.

إن الحكومة المغربية للأسف ليست على نفس الموجة للاحتياجات السكان وهي غير مدربة أو على علم بواجبها تجاه السكان الذين يجدون أنفسهم دائماً ضعفاء أمام وعود التحسين العديدة التي لن يتم الوفاء بها أبداً.

كل فترة خمس سنوات وجه جديد وآمال جديدة. شخصيات مشهورة موهوبة تعرف كيف تطيل وتجرح حياة الآخرين في مسار غير مستقر، مليء بالمزلق، طوال فترة وجودهم.

ممارسة وظيفة رئيس الحكومة ليست مهنة ولا هواية. هذه الوظيفة هي مسؤولية مهمة وحساسة. لا يتم منحها للجميع، ولكنها مخصصة للأشخاص ذوي الشخصية الجذابة، والناضجين، والمتوازنين عقلياً وفكرياً. فكلما كانت الحكومة أكثر صحة وقوة وصلابة، كانت البلاد أكثر هدوءاً واستقراراً.

إنه لمن المحزن أن نشهد أن أعضاء هذه الحكومة يقسمون أمام الله أنهم جادون في أفعالهم، وأنهم سيحترمون واجباتهم، وأنهم سيضحون بأرواحهم إذا لزم الأمر من أجل حماية وطنهم. من المحزن أيضاً أن نكتشف بعد بضعة أشهر أن قسمهم كان مجرد اقتباس من أحد نصوصهم المسرحية.

الحفاظ على نفس الإيقاع، استبدال بسيط لرئيس الحكومة في نهاية فترة ولايته، لم يعد يسلي أي شخص، لقد أصبح الأمر مريئاً، يجب أن ننتقل إلى حكمهم على كل ما ارتكبه كأخطاء ضد الشعب المغربي.

## 3. التوقعات

- تقديم شكوى ضد وزير الداخلية السيد عبد الوافي لفتيت.
- تقديم شكوى ضد رئيس الحكومة السيد عزيز أخنوش لانتهاك حقوق الإنسان ولحالة تدهور المستشفيات كل المؤسسات المغربية.





## **B.** وصف شكواي الرئيسية

القطاع الصحي: مستشفى إنزكان



## 1. المسار العام

### 1.1. في مارس 2020

بعد إغلاق جلالة الملك محمد السادس، ملك المغرب، الحدود المغربية يوم الجمعة 13 مارس 2020، لم أتمكن من العودة إلى فرنسا كما كنت قد خططت في الأصل.

### 1.2. بين مارس ويونيو 2020

قررت الحكومة المغربية تنظيف الشوارع لوقف انتقال الفيروس. بعد ظهر أحد الأيام، عالج الموظفون باب منزلي. نزلت راحة في المنزل واستنشتها. بعد بضع دقائق، أرسل شخص ما على WhatsApp مقطع فيديو للموظفين وهم يعالجون شاري.

بعد هذه الأحداث، بدأت أشعر بضعف في جسدي. رأيت ضبابية وبدأت الأضواء تبهرن. في اليوم الثاني، سقطت على ركبتي مع ألم شديد في رثتي، وواجهت صعوبة في التنفس، وعانيت من نفس الألم كما وصفت من قبل.

بعد هذه الأحداث، تم نقلي إلى مستشفى إنزكان، حيث تم حقني بمحتويات حقنة موصوفة من قبل الطبيب العام، سائل أصفر (قالت الممرضة: "إما أن تأخذ الحقنة، أو نحبسك مع المجانين"). بعد هذه الحقنة المفروضة، قابلت أول طبيبة نفسية، وهي امرأة، عرضت عليّ إعادتي إلى فرنسا، وهو ما رفضته، ثم طبيبة نفسية ثانية، عرضت عليّ دخول المستشفى على الفور، وهو ما رفضته ووصفت لي الدواء فقط.

في آخر هذه الأحداث، لاحظت عند خروجي أن أمي التي أوصلتني إلى المستشفى قد عادت إلى المنزل مع صهري (زوج الأخت 3)) وتركنتني وحدي. عند خروجي من المستشفى، صدمت من هذا الهجر.

بعد بضعة أيام في المنزل، غيرت رأيي وقررت العودة إلى فرنسا. للقيام بذلك، اتصلت بالقنصلية الفرنسية في أكادير. أبلغني هذا الأخير أنهم لم يقوموا بالإعادة وأن عليّ أخذ تذكرة طائرة على الانترنت. كما حاول السيد BALAHACHI من جانبه التواصل مع القنصلية الفرنسية في أكادير، ولكن دون جدوى.

الذكريات وفترة الوباء وعدم الرد من والدتي عندما سألتها عن سبب هذا التخلي عني في المستشفى وعدم الرد من الأخوات (2) و(3) عندما طرحت عليهم أسئلة حول الإجراءات القانونية التي قاموا بها مع المحامي، والقاضي في غيابي في فرنسا، كل هذه الأحداث دمرتني. أخبرتني الأخت (2) ببساطة عبر الهاتف: "الحكومة هي التي فعلت هذا بك".

بينما كنت مع الأخت (2) على الهاتف أسمع هذا: "الحكومة هي التي فعلت هذا بك"، ثم استدعاء سيارة إطفاء كبيرة والشرطة وحوالي عشرة جنود من الجيش وطبيبة وسيارة الإسعاف أضن من قبل عائلتي. نزلت إلى الباب الرئيسي. سمحت لقيادتي في سيارة الإسعاف. تم نقلي إلى مستشفى الطب النفسي في إنزكان حيث أمضيت أسبوعين (أول دخول لي في المستشفى في المغرب).

عندما غادرت المستشفى، بدأت الأسرة في السخرية مني مرة أخرى. أخفوا الأدوية عني، وعندما ابحت عنها، يقولون لي، "أنت من وضعها هنا وهنا، انتي لا تتذكرين شياً". فتحوا يوماً أبواب المنزل والكوخ للقط الضال لقتل أرانبني. اتهموني بترك الأبواب الثلاثة مفتوحة (الكوخ والمنزل). اتهموني بالاستحمام عدة مرات أثناء الليل. قالوا لي إنني اصعد وانزل للسطح عدة مرات في منتصف الليل. دخل الأخ إلى غرفتي دون موافقتي وأمرني بأخذ أدويتي التي أخفاها مسبقاً. عندما تحدثت إلى الأخت (3) عن ذكرياتي عن باريس، أخبرتني أنه يجب أن أتوقف عن الحديث عنها، لأنه حسب رأيها كان الهذيان.

ذات ليلة سألتهم من الذي اتصل بالجنود ورجال الإطفاء والشرطة والإسعاف قبل دخول المستشفى لأول مرة. بدأ الأخ في الصراخ متهماً لي بالإزعاج والإزعاج، وبعد ضرب رأسي بالحائط، طلب من الأم إحضار الحبال، وأعطته أوشحة، ثم ربط يدي وقدمي وأراد لصق فمي. لكن الأم رفضت. بدأت أكون غير قادر على التنفس وأصبحت يدي زرقاء. توصلت إلى الأم عدة مرات على الأقل أن تفك يدي التي لم أعد أشعر بها والتي تؤلمني، قائلة لها: "حتى لو لا تحبيني فكيني لوجه الله" رفضت وقالت لي: "أتعرفين الله؟ أتعرفين



الله؟! وقال لي جملة أخرى: " ادھبي حيث يوجد القمل وحيث يتم اغتصاب الفتيات!". بينما كانوا يحزمون الحقيبة لدخول المستشفى مرة أخرى، تمكنت من فك يدي وقدمي، ونزلت على الدرج، حيث لم أستطع الشعور بقدمي طوال الطريق. لجأت إلى الجار. ثم استقبلني بعض الجنود الذين نقلوني إلى مستشفى الأمراض النفسية حيث أمضيت شهرًا.

### 1.3. حالة الأماكن

يأخذك حارس أمن عند وصولك ويرميك خلف باب مصفح ويغلقه خلفه. الأمر متروك للمريض ليحل محله. يتكون المستشفى من منطقتين، منطقة النساء ومنطقة الرجال متقابلان، تفصل بينهما قاعة صغيرة وسياج. يوجد في القاعة الصغيرة زنزانتان.

تبلغ مساحة النساء حوالي 50 مترًا مربعًا، وتتكون من أربع زنزانات، وغرفتين تسميان بغرف المعيشة وما يسمى الحمام. تحتوي الزنازين العمياء التي تبلغ مساحتها ثلاثة أمتار مربعة على مرحاض قرفصاء بدون باب وما يسمى بغرفة نوم بها سرير. الزنازين غير صحية، والسقف مدمر، والمراحيض ليس بها دلو لسحب الماء، فقط صنوبر متسخ للغاية. تحتوي غرفة المعيشة الأولى على خمسة أسرة مُلصقة على الأرض، وتحتوي غرفة المعيشة الثانية على ثمانية أسرة مُلصقة على الأرض. البطانيات بلاستيكية وقديمة ولها رائحة كريهة وقوية للغاية وبها قمل. البطانيات متسخة بشكل خاص وملينة بالقمل.

المراحيض لا تحتوي على ورق تواليت، ولا منتجات صحية، ولا مغسلة، هناك فقط فتحة للتبرز على مرأى من الجميع (أمام المرضى، وأمام الرجال، وحراس الأمن، والممرضات، والأطباء، و أمام رجال مجهولين).

ويتكون الحمام المشترك المزعوم من غرفتين، واحدة لإيداع الأشياء وغرفة للغسيل. هذه الغرفة مبللة دائماً. لا يوجد زر لاستدعاء الموظفين. هناك نوعان من الصنابير من الطراز القديم على ارتفاع متر واحد فوق سطح الأرض. يوجد خزان خرساني تحت الصنابير. لا يوجد شامبو، ولا صابون، ولا معجون أسنان، ولا فرشاة أسنان ولا أدوات نظافة. لا يوجد شيء لا خذي الماء. تدفق المياه منخفض جداً والماء بارد ويصبح فاتراً من الساعة 2 ظهراً. يحاول موظفو الخدمة ترك الحنفيات مفتوحة لملء الوعاء بالماء الفاتر. يجب على المريض الذي انتهى من الاستحمام أن يظل مغلقاً في الحمام حتى يحين الوقت الذي يمنحه فيه الطاقم لفتحه. هذا الحمام يشغله الرجال أحياناً.

هناك زنزانة مغلقة دائماً (وهي الزنزانة الوحيدة التي تُغلق) وتحتوي على أشخاص ألقوا على الأرض بدون بطانيات بدون طعام أو أي شيء لعدة أيام. في إحدى المرات أخرج اثنان من الموظفين رجلاً عجوزاً جداً، شبه عارٍ، جلد على عظامه، نحيف جداً.

يتعرض الأشخاص للضرب التطعيم قبل أن يُلْقوا بهم في هذه الزنزانة لعدة أيام. عندما يحبسون عدة أشخاص هناك، يقومون بإغلاق الأشخاص في جزء غرفة النوم الذي يُغلق بالباب الأول، والآخرين في الجزء المزود بالمراحيض المفتوحة. من حبس في الغرفة ليس لديه مرحاض، وعليه أن يقضي حاجته على الأرض، وليس لديه ماء أو طعام. يكتفي الممرضون بتمريرهم الكأس والأدوية عبر شبكة الباب المربعة.

كان هناك حدثان خلال الشهر الذي قضيته هناك. وجد رجل ميتاً ذات صباح في المراحيض ومحاولة انتحار للنفس أدت إلى انقطاع التيار الكهربائي في جميع أنحاء المستشفى، وفي كلا المنطقتين رائحة قوية لأنبوب بلاستيكي محترق كانت حاضره. بعد هذا الحدث، قرر المدير إضافة عدة طبقات من الشبكات السلوكية لمنع المرضى من شنق أنفسهم.

في بعض الأحيان لا يوجد افرشه على السرير، وعدد المرضى يتجاوز عدد الأسرة، وينام المرضى على الأرض، وأحياناً بدون بطانية على الأرض، ولا توجد وسادة أو خزانة لتخزين.



لا توجد حاوية أو زجاجة لأخذ الماء. غرفة المعيشة التي تحتوي على ثمانية أسرة عادة ما تكون موطناً لأشخاص متغيرين عقلياً تماماً، ويضربون المرضى الآخرين ، و يتبرزون على انفسهم. كل المرضى لديهم قمل في شعرهم.

تقوم الممرضات بإعطاء الأدوية ثلاث مرات في اليوم ، في أوقات غير منتظمة. الوصفة الطبية لا تحترم (طبيعة الدواء وكميته) ولا يوجد تسجيل للدواء المتناول، الأقراص في الهواء الطلق وهناك اقراص في علبة ومختلطة. يتم إعطاء الأقراص بشكل عشوائي. المخدرات هي موضوع النقاش في المستشفى، والمريضات يدخلن السجائر في منطقة النساء.

الطعام: في الصباح خبز دائري جاف مع مربى وشاي حلو للغاية يقدم لمن لديهم وعاء. في الظهر، خبز دائري جاف، محشو بالداخل بمقليات حارة أحياناً من الفلفل الأسود وتفاحة صغيرة. يتكون العشاء، الذي لا يسبقه وجبة خفيفة، من رغيف مستدير جاف محشو بالداخل. نأكل على السرير، والبعض يأكل على الأرض، والبعض الآخر لا يأكل على الإطلاق. بعد ظهر يوم الجمعة، يحضرون لنا الكسكس الذي نأكله على الأرض، بدون ملعقة، بأيدي قذرة، والبعض يلعب بالكسكس، والبعض يفشل في تناوله.

لا يوجد هاتف، ولا ساعة، ولا تلفزيون، ولا مساحة للأنشطة، ولا نخرج، ولا يمكننا رؤية السماء.

يأتي طاقم التنظيف قبل الإفطار وعندما تنتهي من التنظيف، يبدأ جميع المرضى احتياجاتهم في المراحيض التي تسد بسرعة بسبب عدم وجود دلو لصب الماء. أثناء النهار، يلقي بعض المرضى الخبز على الأرض وفي سلة المهملات. يتم تناول هذا الخبز من قبل المرضى الذين يعانون من الجوع والفاقدون للوعي عندما يشهد جوعهم في فترة ما بعد الظهر.

يتم قطع الأنوار بعد مرور آخر عربة أدوية حتى الصباح. يوجد ضوء في المراحيض نادراً ما يعمل. هناك أيضاً قطط تأتي لقضاء الحاجة والولادة.

اغتناب المريضات هو أيضاً موضوع نقاش. لا يوجد نظام غذائي مناسب للأشخاص المصابين بداء السكري ولا يوجد احترام لأخذ الأنسولين. لا يوجد فحص دم عند المدخل ولا متابعة لصحة المرضى.

## 2. شهدت بعض الأحداث

### 2.1. دخول المستشفى لأول مرة

عندما وصلت، أعطتني الممرضات Nozenon في بهو المستشفى، جاء حارس الأمن لاصطحابي ليلاً، وفتح منطقة النساء، وألقاني بالداخل وأغلق الباب خلفي.

طلبت مني ممرضة أخرى في نفس الليلة أن آتي وانتظرها في الصالة (بين المنطقتين) على نقالة. فتح الموظفون باب منطقة الرجال. اقترب مني رجل، وجلس بجواري وبدأ في الحديث لكنني لم أجب، مبتعداً عنه. كان حارس الأمن هناك يحدق من النافذة. ثم طلبت مني الممرضة العودة إلى غرفتي وأغلقت الباب خلفي. هذا التصرف ليس له أي معنى.



في اليوم التالي، اكتشفت عالماً جديداً، وجوه جديدة لا تزال مجهولة، وأثناء توزيع الغداء، سألني موظف، إذا كنت أتعاطى المخدرات.

يتم إعطاء الأدوية بشكل عشوائي من قبل الممرضات. بدأت بعض الآثار الجانبية في الظهر، مثل تورم الأنف والنزيف. أكل الخبز وحشوه تسبب لي في جروح في زوايا شفتي. عانيت من إمساك شديد بسبب النظام الغذائي وقلة منتجات النظافة (ورق التواليت) وانعدام الخصوصية. استمر وجودي في المستشفى ظلماً 15 يوماً.

## 2.2. دخول المستشفى الثاني

عند وصولي، استقبلني ممرض اسمه عادل وممرضة أخرى، وطلب منها عادل أن تعطيني نوعين من الأدوية لا أعرفهما وطلب من حارس الأمن أن يقفل علي في منطقتي.

في اليوم التالي التقيت بالدكتور هشام الذي أجريت معه مقابلة القبول. خلال هذه المقابلة، سألني أسئلة حول ما حدث مع العائلة، وتجربتي، وخاصة ما حدث في باريس، وقد سجل كل هذا في نموذج ثم اعدني ظلماً لداخل المستشفى بدلاً من مساعدتي.

### خلال هذا التواجد في المستشفى

لقد عانيت من نفس الألم الذي حدث أثناء تواجدي الأول بالمستشفى.

لقد عانيت من عدة نوبات من آلام الجهاز التنفسي الحادة التي استمرت عمومًا من تناول دواء منتصف النهار (خاصة بعد ما يسمى بالغداء)، حتى الساعة 8 صباحًا في اليوم التالي، ظلت أشعر بالألم بلا حراك على السرير.

أجبرتني الممرضات على تناول عدة أدوية مختلفة وبكميات مختلفة وكثيره، والتي يمكن أن تتراوح من قرصين ونصف إلى أكثر من ثلاثة أقراص، صباحًا، وبعد الظهر، ومساءً. أحيانًا يكون خليطًا من عدة أدوية. قالت لي الممرضة السيدة ناجية ذات يوم: "هنا ستأخذين ما نقدمه لك وستفعلين ما نريدين عندما تعودين إلى المنزل". أخذ ممرض عدة مرات قرصًا أبيض على شكل لوح من جيب سترته وأمرني أن أخذه.



في يوم من الايام بمجرد أن رفضت تناول الحبوب، طلبوا مني أخذ ثلاث حبات من دواء لم أعرفه كما العادة، وطلبت منهم على الأقل التحقق من الوصفة الطبية أو إعطائي اسم الدواء. بعد أن رفضت، حملني حارس الأمن وعادل إلى أسفل القاعة وربطوني بقوة على نقالة حتى تطعني ممرضة. أخيراً استسلمت لمنعهم من كسر ذراعي، أعطتني الممرضة حبتين بدلاً من ثلاثة. قبل ترك ذراعي، لوى حارس الأمن ذراعي بشدة. بسبب هذا الألم صرخت على حارس الأمن قائلاً له: الملك محمد السادس يجب أن يعرف ما يحدث هنا! "، بعد أن أهان حارس الأمن الملك محمد السادس قال لي: " اذهبي وقوليها حتى لمحمد الخامس ".

### 3. دليل على المرور الخاص بي



ROYAUME DU MAROC  
MINISTÈRE DE LA SANTÉ  
DELEGATION PREFECTORALE  
CENTRE HOSPITALIER PREFECTORAL  
INEZGANE



المملكة المغربية  
وزارة الصحة  
المنشورية الإقليمية  
المركز الإستشفائي الإقليمي  
إنزغان

Nom et Prénom : El Kouissi Sihame  
Date de naissance : 1987  
Date d'admission : 16/05/2020  
Date de sortie : 15/06/2020  
Médecin traitant : +212 653.02.68.67

### Rapport médical

Mme. Sihame El kouissi, âgée de 33ans, mariée et sans enfants. Résidente den France et d'origine marocaine. Ayant comme antécédents psychiatriques : deux hospitalisations en service de psychiatrie en France en 2018, pour une symptomatologie faite d'agitation psychomotrice associé à un délire de persécution et de revendication hypochondriaque et des troubles de raisonnements. Son humeur était euthymique et son affect était froid. La patiente a été admise chez nous pour des troubles de comportements avec un délire de persécution. Le diagnostic de schizophrénie a été retenu.

L'examen psychiatrique du jour (15/06/2020) : patiente calme avec une bonne tenu et un contact normal. Elle est euthymique et son affecte est émoussé. Elle ne rapporte ni de délire, ni des hallucinations. Son insight reste négatif, mais elle accepte le traitement. Elle ne rapporte pas d'insomnie, ni anorexie.

Le traitement actuel :

- Risperidone 4mg par jour en deux prise
- Lévodopamine 200mg/j



Fait le : 15/06/2020

A : Inzegane

Signé :

الكتور هشام الاعراج  
Docteur Hicham LAARAJ  
Médecin Résident  
Psychiatrie - Inezgane



#### 4. مهم

هذا التقرير الطبي خاطئ تماماً. حافظ المستشفى على حلقة الخطأ الطبي والتشخيص الخاطئ الذي تسبب فيه مستشفى ميزون بلانش في باريس في عام 2018 ومستشفى إسكيرول في ليموج.

أنا لا أعكس تشخيصهم. لم يتمكن أي طبيب من المصادقة على هذا التشخيص كتابياً، كل شيء تم شفويًا. لم يعط الأطباء أي تفاصيل عن مضمون اقوالي. يبرر الأطباء تشخيصهم الخاطئ باستخدام المصطلحات الحديثة.

في كل مرة أتحدث فيها عن ذكرياتي وألمي، اقترح الأطباء عليّ أو فرضوا عليّ دخول المستشفى.

عليك حقاً أن تكون غشياً حتى لا تفهم أن هؤلاء المحترفين يستخدمون هذا التشخيص لمواصلة التستر على الجريمة والأفعال السيئة التي ارتكبتها شركائهم.

#### 5. التوقعات

1. تقديم شكوى ضد مستشفى إنزكان.
2. تقديم شكوى ضد وزير الصحة السيد خالد أيت طالب.
3. تقديم شكوى ضد وزير العدل السيد عبد اللطيف وهابي.
4. تقديم شكوى ضد رئيس الحكومة السيد عزيز أخنوش لانتهاك حقوق الإنسان ولحالة تدهور المستشفيات.
5. تقرير يشرح سبب استمرار عمل مستشفى إنزكان.
6. تقرير يشرح وفاة السيد لحسن الكويسي بتاريخ 1999/3/8.
7. تقديم شكوى ضد الأسرة.
8. تقرير يشرح سبب عدم ظهور تصريحاتي حول تجربتي في مقر Poissonniers في التقارير.
9. تقرير يشرح سبب عدم ظهور تصريحاتي حول معاناتي بشكل عام في التقارير.
10. تقرير يشرح سبب عدم ظهور نوبات الاختناق ومشاكل الجهاز التنفسي في التقارير.





## خاتمة

الأقوى يلتهم الأضعف عنوان شعار العدالة في المغرب حيث تنتهك حقوق الإنسان بشكل جذري، بينما يبتهج أعضاء الحكومة بحياة أفضل ورائعة.

لقد تلقيت إساءات غير إنسانية وشرسة. كل يوم كنت أقول: "إنها الأخيرة، ساموت"، ساموت وحدي في هذا المكان غير الصحي وفي هذه الظروف القاسية والهمجية، بينما كنت طوال حياتي على ما يرام. أحياناً أفقد الثقة في حريتي المستقبلية وأحياناً قويت نفسي وسلحت نفسي بصور العنف الجسدي والمعنوي الذي يعاني منه المرضى، لأقف وأؤمن بخروحي حتى أتمكن من نقل وإخبار العالم كله بما يحدث في المغرب، حتى أتمكن على الأقل من مساعدة أولئك الذين لم يتمكنوا من العثور على هذا الأمل والذين تخلوا بشكل قاطع عن خيط الحياة.

يعرف سكان مدينة إنزكان والموظفون من هو حقاً السيد لحسن الكويسي وأنا ابنته.

مثل والدي، لن اساند أو أقبل الظلم بأي ثمن. غادرنا هذا الأب بسبب خطأ طبي يوم الاثنين 8 مارس 1999، وعانيت من نفس الألم في نفس المستشفى وربما على نفس النقالة، في مستشفى إنزكان، حيث تلقيت أنا أيضاً حقناً غير عادلة، حيث عانيت كثيراً. وكادت أن أموت.

تجربتي في المغرب مؤلمة. يجب محاكمة المسؤولين عن هذه الجرائم.



## مهم

خلال إقامتي في المغرب عام 2020، شاهدت العديد من الأحداث المخزية واستمعت الى العديد من نداءات المساعدة من عدة عائلات فقيرة، وهو الحدث الذي قادني إلى إنشاء جمعية Etoile 14 في عام 2021.

لم تكن نيّتي خاطئة. حيث استمر المغرب منذ ذلك التاريخ في التدهور خاصة مع ظهور رئيس حكومة جديد وحكومة جديدة.

كرئيسة لجمعية إنسانية، أنا حساسة لهذا الوضع ولا يمكنني أن أبقى غير مبالاة بهذه المذبحة.

وتطال هذه المجزرة عدة مجالات حتى اليوم، وهي قطاع الصحة، وقطاع التعليم، وقطاع العدالة، والقطاع الإداري، والقطاع المالي، وقطاع الزراعة، والغذاء.

إن الشعب المغربي في معاناة حقيقية، والشعب المغربي يفتقر إلى كل جوانب الحياة الإنسانية والصحية ولحياء متوازنة.

يحاول رئيس الحكومة حتى يومنا هذا أن يعد بمشاريع وتحسينات، ولكن بالنظر إلى الوضع الحالي للبلاد، لا يمكن أن تكون مشاريعه الا مجرد رسم جميل على مياه مستقبل غير مؤكد، لأنه للأسف جميع البنى التحتية وجميع الأسس في كل القطاعات هشة للغاية وغير مستقرة.

لا يمكن التشجيع على تحسين العديد من الأخطاء المتركمة لسنوات وخاصة في المغرب. ستؤدي هذه التحسينات في النهاية فقط إلى الزيادة في الخطأ مما سيؤدي إلى حدوث خطأ أكثر خطورة من الخطأ السابق.

في تقرير الشكوى هذا، تم وصف واقتباس عدد قليل من الموضوعات، من بين العديد. شكواي مهمة، شكواي يتعلق بمسارها حياة عائلتنا، وجيراننا، وأهلنا، وأطفالنا. لا يمكن لأحد أن يتجاهل الوضع الحالي في المغرب.

تجربتي الشخصية وشهاداتي هي أيضاً جزء من هذه الشكوى. هناك شكوى أخرى مرفقة بهذا التقرير تصف موقفاً بالتفصيل من معاناتي في مستشفى إنزكان في مدينة إنزكان في عام 2020.

الوضع الكارثي الذي يعيشه مستشفى إنزكان ليس الا ملخص لأوضاع المستشفيات بالمغرب وجميع المؤسسات المغربية للأسف.



## خلاصة عامة

تم تقديم شكوى إلى القنصلية المغربية في بوردو، فرنسا في 24 فبراير 2023.



نهاية التقرير



بطاقة تعريف



